



القريب المبارك والقريب المشؤوم

في الفرائض

علي بن فهد القرواني



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية
كلية الشريعة بالرياض
قسم فقه

(القريب المبارك والقريب المشؤوم في الفرائض)

جمع وترتيب:
(علي بن فهد القرواني)

العام الجامعي

١٤٤٣ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: القريب المبارك:

المراد بالقريب المبارك: من لولاه لسقطت الأنثى التي يعصّبها، فهو قريب مبارك على قريبته؛ لكونه سبباً في توريثها.

صور القريب المبارك:

✓ يتحقق القريب المبارك في صورتين:

الصورة الأولى: إذا استغرقت الثلثان من قبيل إناث الفرع الوارث، واجتمع معهن بنت ابن فأكثر من إناث الفرع الوارث الأنزل منهن درجة، وكان مع بنت الابن ابن ابن فأكثر في درجتها، أو أنزل منها.

فإن ابن الابن يعصّب بنت الابن المساوية له في الدرجة، ويعصّب بنت الابن الأعلى درجةً منه، فيكون سبباً في توريثها بعد أن كانت ساقطة؛ بسبب استغراق الثلثين من قبيل إناث الفرع الوارث الأعلى منها، وذلك في قول جماهير أهل العلم.

الصورة الثانية: إذا استغرقت الثلثان من قبيل الأختين الشقيقتين، واجتمع معهن إخوة لأب ذكوراً وإناث، فإن ذكور الإخوة لأب يعصّبون الأخوات لأب، وينتقل الإناث - بسبب إخوتهم - من السقوط إلى إرث الباقي تعصيباً؛ للذكر مثل حظّ الأنثيين، في قول جماهير أهل العلم.

فلولا وجود ذكور الإخوة لأب لسقطت الأخوات لأب؛ لأنهن - حينئذٍ - من ذوي الفرض، وقد استغرقت الثلثان من قبيل الأخوات الشقيقات، فلم يبق لهن في الفرض حظٌّ^(١).

(١) الفرائض إعداد شركة إتراء المتون - ص ١٦٠.



• أمثلة للقريب المبارك^(٢):

١- سقطت بنت الابن في هذا المثال لاستغراق الثلثين من قبَل البنات، فهي محتاجة إلى من يعصّبها لترث معه.

٣/٢	بنتان
-	بنت ابن
ب	عم شقيق

٢- ورثت بنت الابن في هذا المثال الباقي عصبة بالغير مع ابن الابن، فكان ابن الابن قريباً مباركاً لها؛ إذ لولاه لسقطت.

٣/٢	بنتان
ب	بنت ابن
	ابن ابن
-	عم شقيق

٣- سقطت الأخت لأب في هذا المثال لاستغراق الثلثين من قبَل الأخوات الشقيقات، فهي محتاجة إلى من يعصّبها لترث معه.

٣/٢	أختان شقيقتان
-	أخت لأب
ب	ابن أخ لأب

(٢) الفرائض إعداد شركة إثراء المتون—ص١٦١.



(٤)

القريب المبارك والقريب المشؤوم في الفرائض

٤- ورثت الأخت لأب في هذا المثال الباقي عصبة بالغير مع الأخ لأب، إذ لولاه لسقطت؛ فكان الأخ لأب قريبًا مباركًا لها.

٣/٢	أختان شقيقتان
ب	أخت لأب أخ لأب
-	ابن أخ لأب



ثانياً: القريب المشؤوم:

المراد بالقريب المشؤوم: من لولاه لورثت الأنثى التي يعصّبها؛ فوجوده سببٌ في إسقاطها. سبب تسميته بذلك: تضرُّر قريته به في الإرث فقط، وليس المراد المشؤوم الحقيقي؛ فقد يكون وجوده بركة لها في أمور كثيرة غير الميراث، كالحفظ والنفقة ونحو ذلك. ولا يكون هذا القريب إلا مساوياً للأنثى التي يعصّبها؛ وهو أخوها، أو ابن عمها المساوي لها في الدرجة.

وجه ذكر القريب المبارك والمشؤوم بعد العصبه بالغير: أن صور مسائلهم كلها متعلقة بالعصبه بالغير.

✓ صور القريب المشؤوم:

من صور القريب المشؤوم ما يلي^(٣):

الصورة الأولى: ابن الابن فأكثر - وإن نزل - مع بنت الابن فأكثر - وإن نزل أبوها بمحض الذكور - إذا كانوا مع أنثى واحدة من الفروع الوارثة الأعلى منهما، واستغرقت الفروض المسألة: فإن ابن الابن يتسبب في إسقاط بنت الابن؛ لأنه نقلها من الإرث بالفرض إلى الإرث بالتعصيب، والفروض قد استغرقت المسألة، فلم يكن بدُّ من سقوطها به.

ولولا وجود ابن الابن لورثت بنت الابن السدس تكملة الثلثين، وأعيلت المسألة.

الصورة الثانية: الأخ لأب فأكثر مع الأخت لأب فأكثر، إذا كانت الأخت لأب ذات فرض لولا وجود أخيها، واستغرقت الفروض المسألة.

فإن الأخ لأب يتسبب في إسقاط الأخت لأب؛ لأنه ينقلها من الإرث بالفرض إلى الإرث بالتعصيب، ولم يبق باقي يرثانه تعصيباً.

ولولا وجود الأخ لأب لورثت الأخت لأب بالفرض، وأعيلت المسألة^(٤).

(٣) ليست هذه الصور حاصرة؛ بل ثمة أمثلة أخرى متصورة عند اجتماع الإخوة مع الجد على القول بتوريثهم معه.

(٤) الفرائض إعداد شركة إثراء المتون - ص ١٦٢.



• أمثلة للقريب المشؤوم^(٥):

١- ورثت بنت الابن بالفرض لتحقق شروط إرثها إياه، فهي غير محتاجة لمن يعصّبها.

٤/١	زوج
٦/١	أم
٦/١	أب
٢/١	بنت
٦/١	بنت ابن

٢- سقطت بنت الابن في هذا المثال لوجود معصّبها (ابن الابن) الذي نقلها معه إلى الإرث بالتعصيب، ولمّا لم يكن هناك باق في المثال سقطت معه، فكان ابن الابن قريبًا مشؤومًا لها؛ إذ لولاه لورثت بالفرض.

٤/١	زوج
٦/١	أم
٦/١	أب
٢/١	بنت
—	بنت ابن ابن ابن

(٥) الفرائض إعداد شركة إتراء المتون—ص١٦٣-١٦٤.



٣- ورثت الأخت لأب بالفرض لتحقق شروط إرثها إياه، فهي غير محتاجة لمن يعصّبها.

٢/١	زوج
٢/١	أخت شقيقة
٦/١	أخت لأب

٤- سقطت الأخت لأب في هذا المثال لوجود معصّبها (الأخ لأب) الذي نقلها معه إلى الإرث بالتعصيب، ولمّا لم يكن هناك باق في المسألة سقطت معه، فكان الأخ لأب قريبًا مشؤومًا لها؛ إذ لولاه لورثت بالفرض.

٢/١	زوج
٢/١	أخت شقيقة
—	أخت لأب أخ لأب

والحمد لله رب العالمين.

